

تأثيرات الواقع الاقتصادي اللبناني على الكورة وأهلها ركود كبير وهجرة سلبية متنامية وتبدل في صورة المجتمع وسلوكه الكورانيون يتحدثون عن جديد مشاكل الإغتراب أمنا منقوصا وكوارث بالجملة

لا يزال الواقع المالي والتدهور الاقتصادي الحاصل في لبنان مصدر قلق المواطنين وهاجسهم وهما اضافيا يضاف الى همومهم اليومية ويطبق على انفسهم ويكاد لا يبالي بصرخاتهم أحد فيما تطلق الحجج المسييسة وغير المطمئنة ولا شيء يبشر بالخير طالما الدين العام يزداد وطالما تلوح مليارات العملة الخضراء بارقامها التصاعدي على الخزينة التي تتجاوز الاربعة او الخمسة مليارات دولار في كل عام وتخوف اللبنانيين من سياسة حرص المسؤولين على الحاضر على حساب المستقبل ولا احد يعلم إلا الله الى اي حال ستصل اليه البلاد...!!!

ويقول ارباب الادارة المالية في لبنان ان واقع المالية العامة في لبنان غير معقد ولا يوجد صعوبة في حل المشكلة الاقتصادية وهناك شفافية تامة بالتعاطي مع هذا الواقع ثم نصطدم بزيادة الدين وزيادة العجز فسياسة الناقد والمنقود قد لا توصل البلد إلا الى الافلاس وان الضبابية الحاصلة تعمي ابصار المواطن ولكن لن تعمي قلبه فقد سلطت الزيارة التي قام بها مدير عام وزارة المالية الدكتور آلان بيغاني الى الكورة بدعوة من النادي الثقافي في بطرام الاضواء من جديد على الحالة الاقتصادية الصعبة التي يعاني منها المواطن اللبناني في كل المناطق اللبنانية وقد حضر بيغاني حول: "النظام المالي والضريبي في لبنان" وقد استهل مشيرا الى الهيكلية المالية العامة وواقعها العام معتبرا ان لبنان بلد صغير وان مشاكله مفهومة وسهل حلها بالمطلق انما على الارض يختلف بكثير.

كما عرض للسياسة الضريبية المتبعة في الدولة والخطة التي وضعتها للوصول الى حل المشاكل العالقة مع الاخذ بعين الاعتبار مصالح الناس وختم مؤكدا على ضرورة ضبط النفقات في الادارة اللبنانية باعادة التركيز على الفاوض الاولى واعادة التوازن في الموازنة العامة مع تفعيل الاقتصاد من ناحية النمو لان المطلوب اليوم ليس زيادة العبء على المواطن بل تخفيض النفقات.

"لواء الفحاء والشمال" حمل عناوين المحاضرة الى اقتصادي الكورة وتوقف معهم عند حالهم وما آلت الامور اليه في ظل السياسة المالية التي تعتمد الدولة فكان بارزا الشكاوى من هجرة ابناء الكورة وخاصة شبابها الى بلدان الاغتراب وبالتالي عدم وجود فرص عمل وقلة الأموال وتخوفهم من المستقبل المجهول الذي لا احد يضمن بنتائجه ولا احد يعرف الى اي حال ستؤول اليه الاوضاع.

وقد طالب الكورانيون بالحد من التدهور المالي الحاصل ويجاد فرص عمل للشباب والحد من الهجرة واتباع سياسة مالية اكثر شفافية واكثر رافة بحال العباد.

المهندس خليل عبود اوضح ان ابرز ما يواجهه الشباب في الكورة اليوم وخاصة المتعلمين منهم بعدم وجود فرص عمل قائلا: اني اواجه مشكلة اليوم ان جميع رفاقي هاجروا الى الخارج وان كان هناك بعض منهم هاجروا الى البلدان العربية ومما يزيد مخاوفنا ان الحالة في البلدان العربية خطيرة وخاصة بعد انفجار مجمع المحيا في السعودية الامر الذي دفع بعضهم الى ترك هذا البلد والذهاب الى دبي والكارثة الكبرى اذا حدث مثل هذا الانفجار في دبي فهنا تكمن المشكلة فلا خيار امامهم إلا الدول الغربية وهذا ما سيجعل من عودتهم الى لبنان صعبة.

فالوضع القائم في لبنان متأزم حيث تقام الورش الكثيرة ويوجد أعمال كثيرة ايضا ولكن من الصعب الحصول على الاموال وتمنى عبود على المعنيين في هذا البلد باتباع سياسة مالية اكثر وضوحا واكثر فائدة مما يحصل اليوم للحد من التراجع المالي الحاصل والحد من هجرة الشباب وخصوصا هجرة الادمغة والمتعلمين من ابناء الكورة.

ملكى المختار ابراهيم ملكى اعتبر ان الحالة الاقتصادية في الكورة مثلها مثل الحالة الاقتصادية في كل لبنان مشيرا الى ان كل الشباب في بلدته بطرام يتعلمون ويواجهون عند تخرجهم بعدم وجود وظائف يعملون بها ومواسم الزيتون التي كان الناس يتكلمون عليها لكسب الرزق فقدت فاندتها ويعد الشباب من النشء الجديد من الكورانيين الى الهجرة لبعض الدول العربية لكسب المال وتأمين مستقبلهم.

وطالب بتزليل سن التقاعد الى السنتين سنة وصرف تعويضاتهم ليحل محلهم الشباب المتخرجين الجدد ووضع سياسة مالية ناجحة لانعاش الحالة الاقتصادية في البلد.

سرحان رئيس النادي الرياضي الثقافي في الكورة البيروت سرحان عرض لمأساة اللبنانيين اليوم في ظل الحالة الاقتصادية المتردية في البلد. معتبرا ان لا حل في لبنان الا بسياسة مالية واضحة تحد من التدهور الاقتصادي الحاصل الذي يجعل من هذا الوطن عرضة للافلاس الذي سيؤدي الى نتائج خطيرة في حال استمر هذا الواقع المالي المتأزم.

مالك جاد مالك قال ندفع ملايين الليرات في الجامعات ونتخرج للعمل بالشهادات التي نحصل عليها فلا نجد فرص عمل فنضطر للهجرة فقدنا الامل بهذا البلد فخيارات الشباب الهجرة ولا شيء غير الهجرة فكل القطاعات متجمدة ولا نشاط بالعجلة الاقتصادية ولا احد يسعى لوقف التدهور الحاصل وختم مالك مشددا على ضرورة ايجاد فرص عمل للشباب والحد من تفاقم الحالة الاقتصادية التي تنعكس سلبا على جميع القطاعات الانمائية في لبنان.

ضحى سرحان اما ضحى سرحان وهي ام لاربعة شباب تعاني من هجرة ابنائها الى الخارج وتشكو من عدم قدرتها على ابقائهم في بلدهم بسبب مدخولها المحدود الذي لا يكفيهم ولا يؤمن لهم العيش الميسور، معتبرة ان لا خيار للشباب اليوم سوى الهجرة لذلك على الدولة ان تؤمن لابنائها وخاصة المتعلمين منهم فرص عمل وايقاف الهدر في اموال الناس وان ينزل المسؤولين من برجمهم العالي وان يعلموا ان لا بقاء لهم إلا برضى الناس عليهم.

كمال سرحان بدوره شكى كمال سرحان من قلة فرص العمل في لبنان ورغبة المواطن اللبناني بالهجرة بسبب معاناته في وطنه.

وطالب سرحان من الدولة ان تضع خطة عمل واضحة للهوض في هذا البلد من التدهور الحاصل في معيشة ابنائه وان تعمل على وقف الهدر الحاصل في اموال الناس ومحاسبة المسؤول عن ذلك وان تزيل كل الشبهات عنها برفع الغبن عن الناس وانعاش الحالة الاقتصادية كما كانت قبل السبعينات.

قضاء الكورة - حسام الحسن